فقدر المضاف ليرجع الامر للاخبار بالزمان عن الحدث
فقال اي متى مجيئه   اي يعذبون فيها جعله على
ذكر اصل معنى الفتنة وهو اذابة الجوهر ليظهر
غشه وهنا يستعمل في التعذيب والاحراق وعدي
يفتنون بعلى لتضمنه معنى يوضعون   ويقال لهم
اي من الخزنة   هذا مبتدا وقوله الذي كنتم به
خبره   في الدنيا استهزاء اي بقولهم ايان يوم الدين
ان المتقين لما ذكر احوال الكفار ذكر احوال
المتقين   تجري فيها اي في الجنات فهي محيطة بهم
فكانهم فيها لا حقيقة   حال من الضمير في خبر ان
اي كاينون في جنات وعيون حال كونهم آخذين نائلين
ما آتاهم ربهم اي راضين به ومسرورين ومتلقين
له بالقبول وقول المفسر من الثواب بيان لما وعليه
تكون الحال مقارنة ومعنى آخذين قابضين ما آتاهم
شيا فشيا ولا يستوفونه بكماله لامتناع استيفاء ما
لا نهاية له ان قلت لم ختم الآية هنا بقوله وعيون
آخذين وفي الطور بقوله ونعيم فاكهين قلت
لان ما هنا متصل بما به يصل الانسان الى الجنات
وهو قوله انهم كانوا قبل ذلك محسنين الآيات وما في الطور
متصل بما ينال الانسان فيها وهو قوله ووقاهم ربهم عذاب
الجحيم كلوا واشربوا الآية   كانوا قليلا من الليل
ما يهجعون

ما يهجعون تفسير لكانوا محسنين وفي المختار الهجوع النوم
ليلا وبابه خضع والهجعة النومة الخفيفة ويقال
اتيت فلانا بعد هجعة اي بعد نومة خفيفة من الليل
وبالاسحار متعلق بيستغفرون المعطوف على
يهجعون والباء بمعنى في قدم متعلق الخبر على المبتدا
لجواز تقديم العامل والاسحار جمع سحر وهو ثلث الليل
الاخير   يقولون اللهم اغفر لنا اي يستغفرون دائما
ظاهرا وباطنا مع قيامهم ثلث الليل الاخير كل ليلة
ويعدون انفسهم انهم مذنبون ويسالونه تعالى غفران
ذنوبهم وذلك لوفور علمهم بالله تعالى وانهم لا يقدرون
على ان يقدروه حق قدره وان اجتهدوا غاية الاجتهاد
لقوله صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك وقيل
يستغفرون من تقصيرهم في العبادة وقيل يستغفرون
من ذلك القدر القليل الذي كانوا ينامونه من الليل
وقيل معناه يصلون بالاسحار لطلب المغفرة   وفي
اموالهم حق اي اوجبوه على انفسهم بمقتضى الكرم
يصلون به الارحام والفقرا والمساكين والجملة
معطوفة على خبر كان فهي خبر ثالث   لتعففه
اي فيظن غنيا فيحرم الصدقة وقيل غير ذلك   وفي
الارض آيات هنا رجوع الى آيات الحشر والجار والمجرور
خبر مقدم وآيات مبتدا مؤخر وقوله وفي انفسكم خبر